كذلك بل الناس في مقامات البقا على درجات والله اعلم
اه والسكراي واسئلك باهل السكر الذين غيبهم
الوارد القوى عن الصحو لان الوارد اما ان يكون اقوى
من المحل الوارد فيه فيظهر عليه الضعف او يكون المحل
اقوى فلا يظهر للوارد حكم او يستويان قوة وضعفا
قال القشيري الصحو رجوع الاحساس بعد الغيبة
والسكر غيبة بوارد قوى والسكر زيادة عن الغيبة
من وجه وذلك ان صاحب السكر قد يكون مبسوطا
اذا لم يكن مستوفيا في سكره وقد يسقط اخطار
الاشيا عن قلبه حال سكره وتلك حالة الساكر الذى
لم يستوفه الوارد فيكون للاحساس فيه مساغ وقد
يقوى سكره حتى يزيد على الغيبة وربما يكون صاحب
السكر اشد غيبة من صاحب الغيبة اذا قوى سكره
وربما يكون صاحب الغيبة اتم في الغيبة من صاحب
السكر اذا كان ساكر غير مستوفى والغيبة قد تكون
للعباد بما يغلب على قلوبهم من موجب الرغبة والرهبة
ومقتضيات الخوف والرجا والسكر لا يكون الا لاصحاب
المواجيد فان كوشف العبد بنعت الجمال حصل السكر
وطرب الروح وهام القلب والصحو على حسب حال

السكر فمن كان سكره بحق كان صحوه كذلك ومن كان
سكره مشوبا بحظ نفسه كان صحوه كذلك اه وقال
السهروردى في عوارف المعارف فالسكر استيلاء سلطان
الحال والصحو العود الى ترتيب الافعال وتهذيب الاقوال
قال محمد بن خفيف السكر غلبات القلب عند معارضات
ذكر المحبوب وقال الواسطى مقامات الواجدين اربعة
الذهول ثم الحيرة ثم السكر ثم الصحو كمن سمع بالبحر
ثم رآه ثم دخل فيه ثم اخذته الامواج ومن بقي عليه
الاثر من سريان الحال فعليه اثر من السكر ومن عاد كل
شئ منه الى مستقره فهو صاحي فالسكر لارباب القلوب
والصحو للكاشفين بحقايق الغيوب اه وربما حصل
من السكر ان شطح وهو نقص في الانسان قال الشيخ
الاكبر لانه بذلك يخرج عن حقيقة عبوديته وبالحق
نفسه فيه بالرتبة الالهية ويغفل عن شهود نقصه
وكمال سيده واحديته ففي الشطح جهل بالله وبنفسه
وقد وقع من رعاع الناس ولاكلام معهم ومن الاكابر
فعليهم يقع العتب وقد وقع الشطح على رءوس الانبيا
فاذعاها بعضهم وهو اعظم من الشطح على المرتبة
الالهية فان مرتبة الاله لا تشتبه فيكذبهم السامع

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)